



كلية الاقتصاد المنزلي

مجلة الاقتصاد المنزلي
الترقيم للطباعة 2735-5934، الترقيم الإلكتروني 590X-735
جامعة المنوفية، شبين الكوم، مصر
<https://mkas.journals.ekb.eg>



الملابس والنسيج

التنمية المستدامة ومدى ارتباطها بالسياسات البيئية في مصانع الملابس الجاهزة بجمهورية مصر العربية

نوع المقال
المقال الأصلي

انتماء المؤلفون:

قسم الملابس والنسيج، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، شبين الكوم، مصر

المؤلفون

رشدي علي عيد، ايريني شنودة، ماجي عطا الله

الملخص العربي:

تعاى البيئة فى الأونة الأخيرة من مشكلات عديدة نتيجة للأنشطة الصناعية بشكل أصبح يهدد جهود الدولة للتنمية المستدامة ويؤثر على موارد المجتمع ، لذا يهدف البحث إلى التعرف على دور السياسات البيئية داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية فى تحقيق التنمية المستدامة ، وذلك بالاستعانة بالكتب والأبحاث العلمية والزيارات الميدانية لمجموعة مختلفة الأحجام من مصانع الملابس الجاهزة المصرية (10مصانع) والتعرف على آراء المحكمين بداخلها (مديرين المصانع – المديرين الماليين – مديري الأمن والسلامة والصحة المهنية) من خلال عمل استبانة ، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج كان أهمها أن هناك ارتباط بين تحقيق المتطلبات البيئية للتنمية المستدامة وتطبيق السياسات البيئية داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية.

المؤلف المسئول:

DOI:10.21608/mkas.2022.155802.1157

الاستشهاد:

عيد، رشدي علي واخرون (٢٠٢٣): التنمية المستدامة ومدى ارتباطها بالسياسات البيئية فى مصانع الملابس الجاهزة بجمهورية مصر العربية. المجلد ٣٣ (١) ١٦٥-١٨٤

تم الاستلام: ١١ اغسطس ٢٠٢٢
تاريخ القبول: ٣٠ أغسطس ٢٠٢٢

تاريخ النشر: 1 يناير ٢٠٢٣

طبع فى جامعة المنوفية، مصر
حقوق التأليف والنشر © JHE

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة ، السياسات البيئية ، البيئة ، الملوثات الصناعية

المقدمة

منذ آلاف السنين والإنسان يقوم باستغلال الموارد الطبيعية المتاحة على الأرض ، ولكن نتيجة لتدخله بشكل غير مدروس إستنزف جزءاً كبيراً من تلك الموارد ، وتفاقمت المشكلات البيئية . (1) وقد كانت الصناعة هى السبب الأول فى إستنزاف تلك الموارد وتهديد التوازن البيئى ، (2) لذلك كان هناك ضرورة لوضع حد لهذا الإستنزاف للموارد الطبيعية ، من خلال رفع شعار التنمية المستدامة ، التى تعمل على تلبية إحتياجات الحاضر دون التضحية بإحتياجات الأجيال القادمة ، من خلال العمل وفق

سياسات بيئية سليمة ، (3) الأمر الذي جعل المؤسسات المصرية على اختلاف مجالاتها وخاصة الصناعية منها كمصانع الملابس الجاهزة بتحسين أدائها البيئي إذا كانت ترغب في الإستمرار والنمو والتنافس . (4)

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية الحفاظ على البيئة لتحقيق التنمية المستدامة حيث أشارت دراسة (فتحى حسين على 2015) (5) إلى توضيح أثر تبني نظم الإدارة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة ، وتوصلت الدراسة إلى أن مفهوم التنمية المستدامة قد يساعد على إحداث إصلاحات في هياكل الحكومات ، كما أن هناك ثلاثة عناصر أساسية في محتوى التنمية المستدامة تتمثل في إدماج الأطر البيئية والاقتصادية في صنع القرار ، وتوسيع المشاركة الاجتماعية في إدارة النظام البيئي ، وتعميم صنع السياسات البيئية على الصعيد الدولي ، وإن الوصول إلى هدف التنمية المستدامة يتوقف على تحقيق تقدم متزامن ومتفاعل في كل أبعادها ، كما هدفت دراسة (سعيدة ضيف ، صبرينة حميانى 2020) (6) إلى التعرف على البيئة وعناصرها والمشكلات التى تتعرض لها ، والاتفاقات الدولية الخاصة بحمايتها ، وأيضاً مصطلح التنمية المستدامة ومبادئها وأبعادها ، وآليات تحقيق الموازنة بين متطلبات التنمية المستدامة ومقتضيات حماية البيئة ، وتوصلت إلى أن التنمية المستدامة هي العمل على مراعاة الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية لتوفير الرفاهية الاقتصادية لأجيال الحاضر والمستقبل مع الحفاظ على البيئة ، إلا أن ذلك يواجه الكثير من الصعوبات التى تقف عائقاً أمام تفعيل خطط برامج التنمية المستدامة . كما أوضحت أيضاً بعض الدراسات إلى أهمية دور السياسات البيئية داخل المنشآت الصناعية لتغلب على مشكلة التدهور البيئي حيث تعرضت دراسة (أحمد رفاعى عبد الحافظ 2014) (7) إلى التعرف على مدى فاعلية تطبيق القانون رقم 4 لسنة 1994م وتعديلاته على الصناعة ، وتجربته وتوقيعه للمسئولية المدنية والجنائية وتطبيقاته ، مع بيان مدى كفاية أو قصور الحماية الجنائية لموضوع البيئة وكيفية معالجتها ، وتوضيح كيفية العمل على خفض معدلات التلوث البيئي ، وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق القوانين والألزام بنود الاتفاقيات البيئية الدولية والإقليمية من قبل المنشآت الناتجة للملوثات البيئية يستلزم مجموعة من الإجراءات الإدارية والقضائية ، وفرض العقوبات اللازمة لمن يحول دون تطبيقها ، وزيادة الوعي بين أفراد المنشآت بأهمية دور نظم الإدارة البيئية والمرجعة البيئية للإدارة المتكاملة للنفايات الصناعية الملوثة ، كما هدفت دراسة (جلال حسن حسن عبدالله 2018) (8) إلى توضيح مدى فعالية سياسات حماية البيئة من التلوث الصناعى في مصر ، وتوصلت الدراسة إلى أن سياسات التصنيع في مصر قد ساهمت في تراكم مشكلة التلوث خاصة في ظل غياب الربط بين التنمية والبيئة مع إعطاء الأولوية للأبعاد الاقتصادية . كما ناقشت العديد من الدراسات إلى ارتباط دور السياسات البيئية داخل المنشآت الصناعية بتحقيق التنمية المستدامة فقد أشارت دراسة (رشدى إبراهيم السيد أبو كريمة 2018) (9) إلى إيضاح دور السياسات البيئية في تحسين نوعية البيئة على المستويين المحلى والدولى لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة ، وتوصلت الدراسة إلى أهمية تدرج التكاليف البيئية والأداء البيئي ضمن القوائم المالية ، بالإضافة إلى ضرورة تضافر جهود المهندسين والفنيين والمحاسبين والإداريين والاقتصاديين في قياسها ، كما هدفت دراسة (بسام سمير الرميدى ، فاطمة الزهراء طلحي 2018) (10) إلى تحليل دور التخطيط البيئي في تحقيق أهداف إستراتيجية التنمية المستدامة - مصر 2030 في محورها البيئي ، وتوصلت الدراسة إلى أن التخطيط البيئي سيساهم بشكل فعال في تحقيق كافة أهداف المحور البيئي الموجود في البعد البيئي بإستراتيجية التنمية المستدامة - رؤية مصر 2030 .

مما سبق يتضح من الدراسات السابقة أنها تناولت في مجملها الآثار البيئية السلبية للمنشآت الصناعية بوجه عام ، ودور السياسات البيئية داخلها لتحقيق التنمية المستدامة ، وجاء البحث الحالى أستكمالاً لمسيرة الدراسات السابقة من خلال توضيح

الآثار البيئية السلبية التي تحدثها مصانع الملابس الجاهزة المصرية وتؤثر على جهود الدولة لتحقيق التنمية المستدامة ، ودور السياسات البيئية داخل هذه المصانع للتغلب عليها .
لكن وجدت الباحثة بعد سردها لهذه الدراسات السابقة أن هناك اختلاف بينها وبين البحث الحالي حيث اهتمت الدراسات السابقة بدراسة الآثار البيئية السلبية للمنشآت الصناعية بوجه عام وتؤثر على تحقيق التنمية المستدامة ، أما البحث الحالي فقد أهتم بدراسة الآثار البيئية السلبية التي تحدثها مصانع الملابس الجاهزة المصرية وتؤثر على جهود الدولة لتحقيق التنمية المستدامة ، أيضاً يبحث البحث الحالي دور السياسات البيئية داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية لتحقيق التنمية المستدامة وهو ما لم يتطرق إليه أحد من الدراسات السابقة .

مشكلة البحث :-

تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

- 1- ما هي المخاطر البيئية التي تحدثها مصانع الملابس الجاهزة المصرية ؟
- 2- ما هي السياسات البيئية المتبعة داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية ؟ وما هي أوجه قصورها ؟
- 3- كيف يتم تفعيل السياسات البيئية داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية لتحقيق التنمية المستدامة والدخول إلى الأسواق المحلية والدولية ؟

أهداف البحث :-

تهدف الدراسة إلى التعرف على السياسات البيئية المتبعة داخل مجموعة من مصانع الملابس الجاهزة المصرية المختلفة الأحجام ، ومعرفة آراء الجهات المعنية بداخلها فيها ، وتحديد أوجه قصورها وأسبابه ، وإيجاد بعض الحلول لتفعيلها بطريقة مناسبة وصحيحة ، سعياً لتحقيق استراتيجية التنمية المستدامة .

أهمية البحث:

تتمثل أهمية الدراسة في إبراز دور السياسات البيئية وخصه الوقائية منها داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية في التغلب على المخاطر التي تحدثها تلك المصانع ، مستنده إلى مسئولين على درجة عالية من القيادة لنشرها وتنفيذها بداخلها ، مما يؤدي إلى تحسين الأداء البيئي والتنافسي لتلك المصانع ، والإسهام في تحقيق التنمية المستدامة

حدود البحث:-

- الحد البشري : القائمون على تطبيق السياسات البيئية داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية (مدير المصنع – مدير الأمن والسلامة والصحة المهنية – مدير الحسابات) .
- الحد الزمني : تم إجراء الدراسة الميدانية خلال الفترة من ديسمبر 2021م إلى إبريل 2022م
- الحد المكاني : عشرة مصانع ملابس جاهزة مختلفة الأحجام في جمهورية مصر العربية وبيانهم كالتالي :

حجمه	أسم المصنع	حجمه	أسم المصنع
متوسط	- ألبا جروب	كبير	- أسبرانتوا للجينز
متوسط	- جينا تكس	كبير	- تكنو تكس للملابس
متوسط	- تريكو مورينيللا	كبير	- بلاك لاين للملابس الجاهزة
صغير	- السعد للتصنيع	كبير	- كايرو باريس لتصميم وتصنيع الملابس والتصدير

صغير	متوسط	- المصرية للملابس الحديثة	- ألفا أوميغا إيجبت
------	-------	---------------------------	---------------------

فروض البحث:-

- 1- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المحكمين من حيث تحقيق المتطلبات البيئية للتنمية المستدامة في مصانع الملابس الجاهزة المصرية .
 - 2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المحكمين من حيث تطبيق السياسات البيئية داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية .
 - 3- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المحكمين من حيث ارتباط تحقيق المتطلبات البيئية للتنمية المستدامة بتطبيق سياسات بيئية داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية .
- أدوات الدراسة :-**

1- الزيارات الميدانية لعشرة مصانع ملابس جاهزة مصرية مختلفة الأحجام (تم ذكر أسمهم سابقاً) ، والاطلاع على السياسات البيئية المتبعة بداخلها.

2- عمل استمارة استبيان لاستطلاع رأي الجهات المعنية بداخل تلك المصانع (مدير المصنع – مدير الأمن والسلامة والصحة المهنية – مدير الحسابات) عينة الدراسة في السياسات البيئية المتبعة داخلها ومدى تحقيقها للمتطلبات البيئية للتنمية المستدامة.

منهج الدراسة :-

تم الاعتماد في الجانب النظري للدراسة على المنهج الأستقرائي ، بينما تم الاعتماد في الدراسة الميدانية على المنهج التحليلي والمنهج التجريبي .

مصطلحات الدراسة :-

التنمية المستدامة Sustainable Development : هي الاستخدام الأمثل والفعال لجميع المصادر البيئية والحياة الاجتماعية والاقتصادية التي تشكل المستقبل البعيد ، مع التركيز على توفير حياة أفضل ذات قيمة عالية لكل فرد من أفراد المجتمع في الحاضر والمستقبل وتكوين اتجاه إيجابي نحو الألتزام بالحفاظ على البيئة المحيطة . (11)

البيئة Environment : المحيط الذي نعيش فيه ويشمل الكائنات الحية بما فيها الإنسان وكذا العناصر الضرورية والكافية لقيام الحياة من ماء هواء تربة وكل ما استحدثه الإنسان بما يؤدي لتطويع العناصر السابقة لمصلحته . (12) **السياسات البيئية Environmental Policies** : هي مجموع الأهداف والإجراءات التي تتناول تنظيم العلاقة التبادلية بين المجتمع وعناصر بيئته الطبيعية وتشمل في نطاقها كل ما يتعلق بالحفاظ على البيئة وتحسين نوعيتها وما يتطلبه ذلك من تغييرات هيكلية في المجتمع أى أن السياسة تتضمن تحديد الأهداف ، ووضع معايير البيئة ، ثم اقتراح الأدوات المناسبة المستخدمة لتحقيق تلك الأهداف (13) .

الجانب النظري

التنمية المستدامة : تعرف بأنها تلك التنمية التي تحقق التوازن بين النظام البيئي والاقتصادى والاجتماعى ، وتساهم في تحقيق أقصى قدر من النمو في كل نظام من هذه الأنظمة الثلاث ، من خلال عملية واعية معقدة طويلة الأمد وشاملة لكافة المجالات والأبعاد غايتها الإنسان (توفير احتياجات حالية ومستقبلية) مع المحافظة على البيئة . (6)

المشكلات البيئية الصناعية وأسبابها :-

1- استنزاف الموارد البيئية :

يعنى استنزاف الموارد بصفة عامة تقليل قيمة المورد أو اختفائه عن أداء دوره العادى فى شبكة الحياة والغذاء ، ولا تكمن خطورته عند هذا الحد وإنما الأخطر من ذلك تأثير الاستنزاف على توازن النظام البيئى ، حيث أن استنزاف مورد من الموارد قد يتعدى أثره إلى بقية الموارد الأخرى . (6)

ونلاحظ إن الصناعة مستهلكاً رئيساً للموارد البيئية من قبيل الخامات المعدنية التى ارتفع استخدامها بشكل ملحوظ ، كما يؤدى استخراج المعادن وتركيزها ومعالجتها إلى آثار بيئية مختلفة على الأرض والمياه والهواء ، وكذلك الهدر فى استخدام المياه أثناء إتمام العمليات الصناعية فى مراحلها المختلفة ، بالإضافة إلى تضاعف استهلاك الطاقة ، وتصاعد عمليات " إزالة الغابات " لتوفير الطاقة من الفحم النباتى ، والذى أدى بدوره إلى تأثيرات سلبية بعيدة المدى لارتباطها من ناحية بإشكالية الحفاظ على التنوع البيولوجى ، ومن ناحية أخرى ينتج عنها انبعاثات تتراوح نسبتها بين 10% - 30% من حجم غاز ثانى أكسيد الكربون والذى يؤثر سلبياً على توازن نسبة غاز الأوزون فى الجو ، وارتفاع معدل درجة حرارة الأرض . (3)

2- تلوث البيئة :

التلوث البيئى هو التغيرات غير المرغوب فيها التى تحيط بالإنسان كلياً أو جزئياً كنتيجة لأنشطته ، من خلال حدوث تأثيرات مباشرة أو غير مباشرة تغير من المكونات الطبيعية والكيميائية والبيولوجية للبيئة ، مما يؤثر على الإنسان ونوعية الحياة التى يعيشها ، على سبيل المثال :

أ- التلوث المائى ب- التلوث الهوائى ج- التلوث الأرضى د- التلوث الضوضائى هـ- التلوث الأشعاعى (14)(15)

وتعتبر صناعة الملابس والنسيج واحدة من أكثر الصناعات تلوثاً للبيئة فى العالم ، فهى تلوث المياه والهواء والترية أثناء عمليات الغزل والنسيج والصباغة وصناعة الملابس وبيعها ، حيث ينبعث منها فى كل عام حوالى 1,2 مليار طن من الغازات المسببة للإحتباس الحرارى ، بل وتعتبر المسئولة عن 10% من بصمة الكربون فى العالم ، فضلاً عن كونها ثانى أكبر ملوث للمياه العذبة فى العالم ، بسبب ما ينتج عنها من نفايات سائلة تحتوى على أصباغ ومواد كيميائية تلقى مباشرة فى الماء دون معالجة ، وكذلك نفايات صلبة يتم التخلص منها أما بألقائها على الأرض فتلوث الأرض ، أو بأغراقها فى الأرض المنخفضة فتلوث المياه ، أو بأحراقها فتلوث الهواء ، كما أنها تساهم أيضاً فى استنزاف المياه والطاقة والموارد الطبيعية الأخرى . (16)

3- الآثار الصحية داخل بيئة العمل الصناعى :

أن الآثار الصحية التى تنجم عن التلوث الصناعى تتفاوت بين تلك التى يتعرض لها عامة الناس خارج المنشأة (حيث يكون للتلوث مدى أوسع من محيط العمل) وتلك التى تنتج عن تعرض مجموعة العاملين فى بيئة العمل للملوثات بأنواعها المختلفة (فيزيقية من قبيل الصحة والاهتزازات والحرارة والإنارة والإشعاع غير النشط والنشط والليزر - هوائية - كيميائية - إشعاعية - كهرومغناطيسية) حيث يكون للتلوث فى تلك الحالة مدى موضعى ومباشر .

4- إنتاج سلع غير صديقة للبيئة :

ويقصد بذلك إنتاج سلع قد تضر بصحة الإنسان أو تؤدي إلى هدر عالي واستنزاف للموارد البيئية أو ينتج عنها انبعاثات لا تراعى الحدود القياسية ، لذا يدعو المدافعون عن البيئة في مجال صناعة الملابس لإنتاج منتجات ملبسية صديقة للبيئة ومحافظة على صحة الإنسان . (3)

السياسة البيئية : هي مجموع الأهداف والإجراءات التي تتناول تنظيم العلاقة التبادلية بين المجتمع وعناصر بيئته الطبيعية ، وتشمل في نطاقها كل ما يتعلق بالحفاظ على البيئة وتحسين نوعيتها وما يتطلبه ذلك من تغييرات هيكلية في المجتمع ، أى أن السياسة تتضمن تحديد الأهداف ، ووضع معايير البيئة ، ثم اقتراح الأدوات المناسبة المستخدمة لتحقيق تلك الأهداف . (13)

السياسات البيئية داخل مصانع الملابس الجاهزة :-

تعتمد المجتمعات الصناعية المصرية على القوانين والتشريعات البيئية للمحافظة على البيئة ، ولكن هذه الاستراتيجية والتي تعتمد على مبدأ الإلزام ناجحة جزئياً ، ولضمان النجاح التام يجب إتباع مبدأ الأيكولوجيا الصناعية لإنشاء مجتمع صناعى متكامل متوافق مع القوانين البيئية ويحقق التنمية المستدامة . (17)(18)

الأيكولوجيا الصناعية :-

الأيكولوجيا الصناعية أو النظام البيئى الصناعى هو المحصلة النهائية للتفاعلات بين دورة حياة المنتج والتلوث الصفرى والمجتمعات الصناعية البيئية من أجل الوصول إلى النظام البيئى الطبيعى وتحقيق التنمية المستدامة . (19)

1-دورة حياة المنتج :-

تعرف دورة حياة المنتج بأنها عملية تحليل وتأثير المنتج على البيئة خلال دورة حياته ، ويتضمن هذا التحليل مراحل الاستخراج من المورد الطبيعى ، والإنتاج ، والتوزيع ، والاستهلاك والتخلص منه كفاية . (20)

السياسات البيئية المطلوبة في دورة حياة المنتج الملبسى المستدام

- تقليل المدخلات والآثار الكيميائية
- تحسين إدارة مراحل التصنيع
- زيادة الإنتاج الأخلاقي
- تقليل النفايات قبل وبعد استخدام المستهلك
- الحد من استخدام الطاقة والمياه
- الاستفادة من التقنيات المبتكرة والتنظيف
- التخلص من السموم
- حسن إدارة الصرف الصحى والنفايات البيولوجية (18)

2-المجتمعات الصناعية المتوافقة بيئياً :-

المجتمعات الصناعية المتوافقة بيئياً هي تلك المجتمعات التي تستطيع عمل صناعات تكاملية لإستخدام مخلفات الصناعات القائمة دون الحاجة إلى مدافن صحية للتخلص من هذه المخلفات ، وتتميز هذه المجتمعات الصناعية بالعديد من المميزات مثل :

- 1- تقليل تكاليف التخلص من المخلفات .
- 2- تقليل استخدام الموارد الطبيعية مثل المواد الخام والماء والطاقة .
- 3- تقليل المخاطر البيئية والصحية والسلامة المهنية .
- 4- تحسين المظهر العام والتلوث البصرى .
- 5- المساعدة على التوافق البيئى . (19)

3-التلوث الصفرى :-

التلوث الصفرى هو التلوث الناتج من أى نشاط في نطاق الحدود المسموح بها قانوناً والتي لا تمثل ضرراً على البيئة والصحة العامة .

وقد قام البروفيسور ناميرو نيلسون ناميرو في جامعة ميامي بولاية فلوريدا الأمريكية بعمل كتاب عن منظومة جديدة لإدارة المخلفات تؤدي إلى التلوث الصفرى باستخدام تكنولوجيا الإنتاج الأنظف ، وذلك عن طريق القاعدة الذهبية R-4 والتي تعتمد على :-

- تقليل المخلفات عند المنبع Reducing .
- إعادة استخدام المخلفات Reusing .
- إعادة تدوير المخلفات Recycling .
- إسترجاع المواد الخام من المخلفات Recovering عن طريق المعالجة الجزئية .

فيمكن تقليل المخلفات عند المنبع بتغيير المواد الخام واختيار مواد خام أفضل ، أو تغيير نمط التغليف ، أو تغيير العمليات الصناعية حتى نستطيع تقليل المياه والطاقة والمواد الخام في بعض الأحيان . أما إعادة استخدام المخلفات فهي إعادة استخدامها كما هي بدون تغيير في الخواص أو إدخال المخلفات في عمليات صناعية داخل المنشأة . أما إعادة التدوير فتعني إدخال المخلفات في عمليات صناعية مع بعض الإضافات لإنتاج منتجات أخرى . وأخيراً إسترجاع المواد الخام من المخلفات عن طريق المعالجة الجزئية كما يتم في بعض مصانع الزيوت والصابون للمخلفات السائلة الناتجة ، حيث تزداد نسبة الدهون ويمكن فصلها عن المياه ، وإعادة استخدام المياه في بعض العمليات التي تحتاج مياه بجودة أقل ، وإعادة تدوير الدهون المجمعة على السطح لصناعة صابون غسيل متوسط الجودة .

ومما سبق يتضح أنه لا يمكن عمل تنمية صناعية دون وضع أساس للأيكولوجيا الصناعية ، وذلك عن طريق اتباع سياسات بيئية رشيدة داخل المنشآت الصناعية بوجه عام ومصانع الملابس الجاهزة بوجه خاص تحكم دورة حياة المنتج والمجتمعات الصناعية لتتوافق بيئياً والوصول إلى التلوث الصفرى ، وسوف يساعد ذلك على إدارة عجلة التنمية مع الحفاظ على البيئة والوصول بالمنتجات إلى الأسواق المحلية والدولية ومن ثم تحقيق التنمية المستدامة . (17)

الجانب التطبيقي

أولاً : مجتمع وعينة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة مجموعة متنوعة الأحجام من مصانع الملابس الجاهزة المصرية ، وذلك لتأثيرها المباشر على سلامة البيئة ، وتمثلت عينة الدراسة في مديري المصانع ، والمديرين الماليين ، ومديري الأمن والسلامة والصحة المهنية في تلك المصانع . والجدول رقم (1) يوضح أسماء مصانع الملابس الجاهزة المصرية وأحجامها (مجتمع الدراسة) :

الجدول رقم (1) يوضح أسماء مصانع الملابس الجاهزة المصرية وأحجامها (مجتمع الدراسة)

م	أسم المصنع	حجمه	م	أسم المصنع	حجمه
1	أسبرانتوا للجينز	كبير	6	ألبا جروب	متوسط
2	تكنو تكس للملابس	كبير	7	جينا تكس	متوسط
3	بلاك لاين للملابس الجاهزة	كبير	8	تريكو مورينيللا	متوسط
4	كايرو باريس لتصميم وتصنيع الملابس والتصدير	كبير	9	السعد للتصنيع	صغير

5	ألفا أوميغا إيجبت	متوسط	10	المصرية للملابس الحديثة	صغير
---	-------------------	-------	----	-------------------------	------

ثانياً: أداة الدراسة

تم إعداد استمارة استبيان للتعرف على آراء عينة الدراسة حول دور السياسات البيئية في مصانع الملابس الجاهزة المصرية في تحقيق التنمية المستدامة ، وقد تم توزيع بنود الاستبيان على ثلاث محاور كما يلي :

المحور الأول : يقيس واقع تحقيق المتطلبات البيئية للتنمية المستدامة في مصانع الملابس الجاهزة المصرية ويضم (13 بند).

المحور الثاني : يقيس واقع تطبيق السياسات البيئية داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية ويضم (24 بند) .

المحور الثالث : يقيس ارتباط تحقيق المتطلبات البيئية للتنمية المستدامة بتطبيق سياسات بيئية داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية ويضم (16 بند) .

وقد تم صياغة آراء المحكمين باستخدام مقياس ليكرت الخماسي ، ويوضح جدول رقم (2) يوضح الدلالة اللفظية لمقياس ليكرت الخماسي .

جدول رقم (2) يوضح الدلالة اللفظية لمقياس ليكرت الخماسي

موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق نهائياً
(5)	(4)	(3)	(2)	(1)

ثالثاً: معامل الصدق والثبات

تم حساب معاملي الصدق والثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان ، وذلك لبحث ثبات محاور الأداة ، ولبحث إمكانية الاعتماد عليها في التحليل ، وتتراوح قيمة ألفا بين الصفر والواحد ، وكلما اقتربت قيمته من الواحد كلما دل ذلك على قوة الثبات والترابط الداخلي للمقياس . ويوضح الجدول رقم (3) يوضح قيم معاملات الصدق والثبات لمحاور الاستبيان .

الجدول رقم (3) يوضح قيم معاملات الصدق والثبات لمحاور الاستبيان

معامل الثبات ألفا كرونباخ	معامل الصدق	عدد البنود	محاور الاستبيان
0.819	0.713	13	المحور الأول: تحقيق المتطلبات البيئية للتنمية المستدامة في مصانع الملابس الجاهزة المصرية
0.929	0.637	24	المحور الثاني: تطبيق السياسات البيئية داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية
0.927	0.782	16	المحور الثالث: ارتباط تحقيق المتطلبات البيئية للتنمية المستدامة بتطبيق سياسات بيئية داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية
0.959	0.792	53	الاستبيان ككل

رابعاً: الأساليب الإحصائية

تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من استمارة الإستمارة باستخدام الحاسب الآلي على برنامج (spss) ، وقد تم حساب معاملات الصدق والثبات لمحاور الاستبيان ، ومعاملات الإتفاق لمتوسط آراء المحكمين ، والانحراف المعياري، وتحقيق

فروض البحث عن طريق حساب تحليل التباين أحادي الإتجاه one-way Anova ، ثم استخدام أشكال الرادار " Radar Chart " متعددة المحاور للتعبير عن تقييم الجودة الكلية لمحاور الاستبيان.

خامساً : التحليل الوصفي واختبار الفروض

1- المتوسط الوزني والانحراف المعياري ومعامل الجودة الكلي لمتوسط آراء المحكمين داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية :

تم حساب معاملات الاتفاق ثم حساب المتوسط الوزني والانحراف المعياري ومعامل الجودة الكلي لبنود محاور الاستبيان وفقا لآراء المحكمين داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية كما هو موضح في الجدول رقم (4) :

جدول (4) يوضح المتوسط الوزني والانحراف المعياري ومعامل الجودة الكلي لآراء المحكمين داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية

المحاور	متوسط الانحراف المعياري	معامل الجودة الكلي %	الرتبة	التقدير
المحور الأول : تحقيق المتطلبات البيئية للتنمية المستدامة في مصانع الملابس الجاهزة المصرية				
1- وضع المصنع خطط زمنية للاستفادة بقدر الأمكان من الموارد الطبيعية والبشرية الموجودة بداخله وعدم إهدارها .	4.9	98	1	متميز
2- وضع المصنع خطط مستقبلية للحد من الانبعاثات الضارة والمخلفات الناتجة عن أنشطة المصنع المختلفة.	4.3	86	6	جيد جدا
3- استعانة المصنع بخبير بيئي لتقليل الآثار السلبية التي تسببها أنشطة المصنع المختلفة .	3.4	68	9	متوسط
4- يسعى المصنع بجدية إلى تقليل الأضرار البيئية والعمل على معالجتها .	4.6	92	4	متميز
5- يوجد انخفاض كبير في مستوى انبعاثات الغازات السامة التي تسبب الاحتباس الحرارى .	4.6	92	4	متميز
6- وضع المصنع سياسات لزيادة كفاءة استخدام الطاقة وتجنب الفاقد منها .	4.9	98	1	متميز
7- يوجد توجهات لاستخدام موارد الطاقة النظيفة والأقل تلوثاً.	4.7	94	3	متميز
8- يلجأ المصنع إلى تحديث الهيكل التنظيمي له كلما أستدعى الأمر ذلك .	4.5	90	5	متميز
9- إشراك الأقسام المختلفة داخل المصنع في وضع الخطط البيئية الخاصة به .	4	80	8	جيد جدا
10- يتبنى المصنع فكرة نشر الوعي البيئي بين العاملين في جميع أقسامه المختلفة .	4.2	84	7	جيد جدا

11-	يعمل المصنع على تطبيق أساليب الإنتاج الأنظف خلال دورة حياة المنتج الملابسى لانتاج منتجات ملابسية صديقة للبيئة تصلح لتسويقها محلياً وتصديرها عالمياً .	4.6	1.48	92	4	متميز	
12-	أنباع المصنع لنظام الحوافز الاقتصادية للعاملين سواء بالإيجاب مثل الحوافز والمكافآت أو بالسلب مثل الجزاءات يتسم بالشفافية والنزاهة والأنصاف .	4	0.85	80	8	جيد جدا	
13-	يوفر المصنع للعاملين سبل الأمن والأمان مثل التأمين على العاملين - توفير أدوات وملابس السلامة المهنية لهم مثل المرايل والكمادات - توفير بيئة عمل صحية من إضاءة وتهوية .	4.8	1.73	96	2	متميز	
المحور الثاني : تطبيق السياسات البيئية داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية							
1-	وجود الموافقات على موقع انشاء المصنع.	4.6	1.48	92	2	متميز	
2-	وجود إجراءات مشرعة تتعلق بتحديد مسبق للتأثيرات البيئية المتوقعة والناجمة عن أعمال المصنع وما يترتب عنها من تأثيرات تتعلق باستخدام المواد والمعدات .	4.2	0.92	84	6	جيد جدا	
3-	وجود إجراءات إدارية ميسورة في وحدات التراخيص لإنشاء مصانع الملابس الجاهزة ذات التوافق البيئي تتمثل في توضيح الإجراءات - تقليص الأوراق والمستندات المطلوبة - التحديد المعقول للرسوم التي يتم تحصيلها .	4.6	1.48	92	2	متميز	
4-	وجود نظاماً من جانب الدولة لتحفيز وتشجيع مصانع الملابس الجاهزة للعمل على حماية البيئة متمثلة في الإعفاء من الضرائب والقروض .	4.3	1.50	86	5	جيد جدا	
5-	تنفيذ وإلتزام المصنع بالقوانين والتشريعات البيئية داخل أقسامه وصلاته المختلفة .	4.4	1.12	88	4	جيد جدا	
6-	قيام المصنع بتحديد وتقييم المخاطر البيئية التي يتعرض لها نتيجة القيام بأنشطته المختلفة .	4.3	1.05	86	5	جيد جدا	
7-	فحص قدرة المصنع على التعامل مع المخاطر البيئية التي يتعرض لها ووضع الحلول الفورية لها .	4	0.99	80	8	جيد جدا	
8-	قيام المصنع بوضع الخطط وتحديد الإجراءات التصحيحية لتحسين أدائه البيئي .	4	0.99	80	8	جيد جدا	
9-	وجود نظم للتنبؤ بالمخاطر البيئية المحتملة ووضع الاستراتيجيات المناسبة لمواجهتها .	3.6	0.73	72	10	جيد	

جيد جدا	7	82	1.50	4.1	10- وجود إجراءات آمنة لنقل المواد الخطرة من وإلى المصنع (كأختيار شركة نقل تفي بمتطلبات النقل الآمن وتزويدها بالمعلومات الصحيحة حول خطورة المواد التي تنقلها - إختيار وتدريب عمال نقل المواد الخطرة) .
متميز	3	90	1.27	4.5	11- وجود إجراءات آمنة لتخزين المواد الخطرة المستخدمة داخل المصنع كوضعها في حاويات مناسبة ووضعها في أماكن مخصصة ومهيئه لها .
جيد جدا	6	84	1.04	4.2	12- العمل على تطوير الإجراءات والتكنولوجيا المتبعة داخل المصنع بصفة دورية من أجل تقليل النفايات والسيطرة عليها والعمل على معالجتها وإعادة استخدامها أو التخلص منها بطريقة آمنة بيئياً .
متميز	1	94	1.52	4.7	13- يتم تحديد كميات وأنواع النفايات الناتجة داخل المصنع وإدارتها وتخزينها في أماكن مخصصة لذلك لحين معالجتها وإعادة استخدامها أو التخلص منها بطريقة آمنة بيئياً .
جيد جدا	6	84	1.25	4.2	14- وجود أجهزة أو أنظمة داخلية أو خارجية لمعالجة الأنبعاثات الصناعية والمخلفات الخطرة المتولدة داخل المصنع بطريقة فعالة وآمنة بيئياً ويمكن إعادة استخدامها مرة أخرى .
جيد جدا	8	80	0.81	4	15- يتم معالجة مياه الصرف الصحي والصناعي وكذلك التخلص من النفايات سواء داخل المصنع أو خارجه بطريقة آمنة بيئياً ومن خلال منشآت مؤهلة ومرخصة لذلك .
جيد جدا	5	86	1.23	4.3	16- وجود قوانين وسياسات إدارية بيئية يمكن من خلالها الحكم عن مدى التزام المصنع بما خططت له فيما يتعلق بمعالجة التأثيرات السلبية لنشاطاتها على البيئة .
جيد جدا	4	88	1.12	4.4	17- التأكد من وجود مراجعة داخلية دائمة للإشراف والتقييم والتقويم على الجوانب البيئية داخل المصنع .
جيد جدا	5	86	1.23	4.3	18- التأكد من وجود مراجعة خارجية دورية للإشراف والرقابة على الجوانب البيئية داخل المصنع .
جيد جدا	6	84	0.92	4.2	19- التحقق من تنفيذ والتزام المصنع بالقوانين والتشريعات البيئية للغرامات والتعويضات الناتجة عن المخالفات البيئية .

20-	التحقق من قياس ما يتحمله المصنع من أعباء مالية وتكاليف في سبيل الوفاء بالتزامه تجاه حماية البيئة ، وتوصيل النتائج إلى جميع الجهات التي يهملها ذلك عن طريق الإبلاغ المالي والقوائم المالية المنشورة .	4.5	1.27	90	3	متميز	
21-	التحقق من وجود عمليات تطوير للنظام المحاسبي في المنشأة بما يتلائم مع التطورات الحاصلة في الاصدارات المتعلقة بالبعد البيئي .	4	0.85	80	8	جيد جدا	
22-	التحقق من تنفيذ اجراءات للفحص في موقع حدوث انتهاكات بيئية داخل المصنع .	4	0.81	80	8	جيد جدا	
23-	عمل اختبارات تفصيلية وتحليلات معملية لمكونات البيئة بصورة دورية مع تقييم وتفسير نتائج تلك الاختبارات .	3.7	0.64	74	9	جيد	
24-	التحقق من صلاحية الأجهزة والمعدات المستخدمة داخل أقسام المصنع المختلفة لمنع حدوث التلوث البيئي .	4.5	1.27	90	3	متميز	
المحور الثالث : ارتباط تحقيق المتطلبات البيئية للتنمية المستدامة بتطبيق سياسات بيئية داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية							
1-	تسعى السياسات البيئية داخل المصنع لتحقيق التنمية من جهة وتلبية المتطلبات البيئية من جهة أخرى .	3.3	0.49	66	12	متوسط	
2-	تسعى السياسات البيئية داخل المصنع للإستفادة بقدر الإمكان من الموارد الطبيعية والبشرية الموجودة بداخله وعدم أهدارها .	4.4	1.12	88	3	جيد جدا	
3-	تقوم السياسات البيئية داخل المصنع بتحقيق التوازن بين الاحتياجات الملبيسة للسكان والتناقص في الموارد الطبيعية لضمان تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بحقوق الأجيال القادمة .	3.5	0.49	70	11	جيد	
4-	تعد السياسات البيئية داخل المصنع أداة يمكن من خلالها الأرتقاء بالأداء البيئي داخله ومن ثم تقليل الأضرار البيئية الناجمة عنه وكذلك الأستنزاف العشوائى للبيئة .	4.3	1.04	86	4	جيد جدا	
5-	تعد السياسات البيئية داخل المصنع هى الوسيلة التى تساعد على تطبيق شروط ومعايير السلامة البيئية داخله .	4.4	1.12	88	3	جيد جدا	

6-	توفر السياسات البيئية داخل المصنع سبل الأمن والأمان للعاملين مثل التأمين على العاملين - توفير أدوات وملابس السلامة المهنية لهم مثل المرايل والكمادات ... وغيرها - توفير بيئة عمل صحية من إنارة وتهوية .	4.7	1.52	94	1	متميز
7-	تسعى السياسات البيئية داخل المصنع للحفاظ على سمعته وسلامته من النواحي البيئية من خلال العمل على إزالة الأضرار البيئية التي قد تسبب تكاليف مالية عالية .	4.2	0.92	84	5	جيد جدا
8-	تعمل السياسات البيئية داخل المصنع خطط مستقبلية للحد من الإنبعاثات الضارة والمخلفات الناتجة عن أنشطته المختلفة .	3.6	0.78	72	10	جيد
9-	تشارك السياسات البيئية داخل المصنع أقسامه المختلفة في وضع الخطط البيئية الخاصة به .	4	0.81	80	7	جيد جدا
10-	تعمل السياسات البيئية داخل المصنع على تقييم مستوى السياسات والإجراءات البيئية المتبعه داخلها .	3.9	0.78	78	8	جيد
11-	تقوم السياسات البيئية داخل المصنع بتقييم مستوى الرقابة الداخلية على الجوانب والأنشطة البيئية بداخلها .	4.1	0.85	82	6	جيد جدا
12-	تسعى السياسات البيئية داخل المصنع للتحقق من قدرة الأنظمة المحاسبية داخله على تقديم التقارير والبيانات المالية البيئية بالشكل المطلوب وعدم إخفاء أى معلومات بيئية تؤثر على صحة ودقة القوائم المالية .	3.6	0.61	72	10	جيد
13-	تهدف السياسات البيئية داخل المصنع لتطوير أساليب ومعايير القياس والعرض المحاسبى عن الأداء البيئى داخله بهدف الإفصاح عن الالتزامات والتكاليف البيئية بشكل دقيق وواضح .	3.7	0.61	74	9	جيد
14-	تنظم السياسات البيئية داخل المصنع نظام للحوافز الاقتصادية للعاملين سواء بالإيجاب مثل الحوافز والمكافآت أو بالسلب مثل الجزاءات يتسم بالشفافية والنزاهة والأنصاف .	4	0.99	80	7	جيد جدا
15-	تتوجه السياسات البيئية داخل المصنع لتطبيق أساليب الانتاج الأنظف خلال دورة حياة المنتج الملبسى لأنتاج منتجات ملبسية صديقة للبيئة تصلح لتسويقها محلياً ودولياً .	4.1	0.90	82	6	جيد جدا
16-	تعمل السياسات البيئية داخل المصنع على نشر الوعي البيئى بين العاملين فى جميع أقسام المصنع .	4.5	1.27	90	2	متميز

من الجدول رقم (4) نستنتج أن :

1- بالنسبة للمحور الأول :

- المتوسطات الوزنية لآراء المحكمين حول " تحقيق المتطلبات البيئية للتنمية المستدامة في مصانع الملابس الجاهزة المصرية " قد تراوحت بين متوسطي (4,9 – 3,4) وبين معاملي جودة (98% - 68%) حيث تراوحت التقديرات من متميز إلى متوسط .
- أعلى متوسط وزني لآراء المحكمين كان في البنود الأول " وضع المصنع خطط زمنية للاستفادة بقدر الأمكان من الموارد الطبيعية والبشرية الموجودة بداخله وعدم إهدارها " والسادس " وضع المصنع سياسات لزيادة كفاءة استخدام الطاقة وتجنب الفاقد منها " وكان قدره (4,9) وبمعامل جودة (98%) وتقدير متميز .
- أقل متوسط وزني لآراء المحكمين كان في البند الثالث " استعانة المصنع بخبير بيئي لتقليل الآثار السلبية التي تسببها أنشطة المصنع المختلفة " وكان قدره (3,4) وبمعامل جودة قدره (68%) وتقدير متوسط .

2- بالنسبة للمحور الثاني :

- المتوسطات الوزنية لآراء المحكمين حول " تطبيق السياسات البيئية داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية " قد تراوحت بين متوسطي (4,7 – 3,6) وبين معاملي جودة (94% - 72%) حيث تراوحت التقديرات من متميز إلى جيد .
- أعلى متوسط وزني لآراء المحكمين كان في البند الثالث عشر " يتم تحديد كميات وأنواع النفايات الناتجة داخل المصنع وإدارتها وتخزينها في أماكن مخصصة لذلك لحين معالجتها وإعادة استخدامها أو التخلص منها بطريقة آمنة بيئياً " وكان قدره (4,7) وبمعامل جودة (94%) وتقدير متميز .
- أقل متوسط وزني لآراء المحكمين كان في البند التاسع " وجود نظم للتنبؤ بالمخاطر البيئية المحتملة ووضع الاستراتيجيات المناسبة لمواجهتها " وكان قدره (3,6) وبمعامل جودة قدره (72%) وتقدير جيد .

3- بالنسبة للمحور الثالث :

- المتوسطات الوزنية لآراء المحكمين حول " ارتباط تحقيق المتطلبات البيئية للتنمية المستدامة بتطبيق سياسات بيئية داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية " قد تراوحت بين متوسطي (4,7 – 3,3) وبين معاملي جودة (94% - 66%) حيث تراوحت التقديرات من متميز إلى متوسط .
- أعلى متوسط وزني لآراء المحكمين كان في البند السادس " توفر السياسات البيئية داخل المصنع سبل الأمن والأمان للعاملين مثل التأمين على العاملين – توفير أدوات وملابس السلامة المهنية لهم مثل المرايل والكمادات ... وغيرها – توفير بيئة عمل صحية من إنارة وتهوية ألخ " وكان قدره (4,7) وبمعامل جودة (94%) وتقدير متميز .
- أقل متوسط وزني لآراء المحكمين كان في البند الأول " تسعى السياسات البيئية داخل المصنع لتحقيق التنمية من جهة وتلبية المتطلبات البيئية من جهة أخرى " وكان قدره (3,3) وبمعامل جودة قدره (66%) وتقدير متوسط .

2- تحقيق الفروض :

1-2- الفرض الأول :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المحكمين في مصانع الملابس الجاهزة من حيث تحقيق المتطلبات البيئية للتنمية المستدامة في مصانع الملابس الجاهزة المصرية ، وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين One-way

ANOVA لدراسة متوسط آراء المحكمين من حيث تحقيق المتطلبات البيئية للتنمية المستدامة في مصانع الملابس الجاهزة المصرية ، كما هو موضح بالجدول رقم (5) :

جدول (5) تحليل التباين لمتوسط آراء المحكمين من حيث تحقيق المتطلبات البيئية للتنمية المستدامة في مصانع الملابس الجاهزة المصرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	المعنوية
بين المجموعات	40.26923	29	1.388594	2.1837	0.0005
داخل المجموعات	228.9231	360	0.635897		
المجموع	269.1923	389			

ويتضح من الجدول رقم (5) أن قيمة (F) المحسوبة كانت (2,1837) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) مما يدل على وجود فروق عالية المعنوية بين متوسط آراء المحكمين من حيث تحقيق المتطلبات البيئية للتنمية المستدامة في مصانع الملابس الجاهزة المصرية .

2-2- الفرض الثاني :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط آراء المحكمين في مصانع الملابس الجاهزة من حيث تطبيق السياسات البيئية داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية ، وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين One-way Anova لدراسة متوسط آراء المحكمين من حيث تطبيق السياسات البيئية داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية ، كما هو موضح بالجدول رقم (6) :

جدول (6) تحليل التباين لمتوسط آراء المحكمين من حيث تطبيق السياسات البيئية داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	المعنوية
بين المجموعات	208.3	29	7.182759	12.563	0.0000
داخل المجموعات	394.5	690	0.571739		
المجموع	602.8	719			

ويتضح من الجدول رقم (6) أن قيمة (F) المحسوبة كانت (12,563) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) مما يدل على وجود فروق عالية المعنوية بين متوسط آراء المحكمين من حيث تطبيق السياسات البيئية داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية .

2-3- الفرض الثالث :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط آراء المحكمين في مصانع الملابس الجاهزة من حيث ارتباط تحقيق المتطلبات البيئية للتنمية المستدامة بتطبيق سياسات بيئية داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية ، وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين One-way Anova لدراسة متوسط آراء المحكمين من حيث ارتباط تحقيق المتطلبات البيئية للتنمية المستدامة بتطبيق سياسات بيئية داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية ، كما هو موضح بالجدول رقم (7) :

جدول (7) تحليل التباين لمتوسط آراء المحكمين من حيث ارتباط تحقيق المتطلبات البيئية للتنمية المستدامة بتطبيق سياسات بيئية داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	المعنوية
بين المجموعات	184.8938	29	6.375647	10.473	0.0000
داخل المجموعات	273.9375	450	0.60875		
المجموع	458.8313	479			

ويتضح من الجدول رقم (7) أن قيمة (F) المحسوبة كانت (473,10) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) مما يدل على وجود فروق عالية المعنوية بين متوسط آراء المحكمين من حيث ارتباط تحقيق المتطلبات البيئية للتنمية المستدامة بتطبيق سياسات بيئية داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية .

3- تقييم الجودة الكلي :

تم تقييم الجودة الكلي للمحاور الثلاثة وفقاً لمتوسط آراء المحكمين كما في الجدول رقم (8) :

جدول (8) تقييم الجودة الكلي للمحاور الثلاثة وفقاً لمتوسط آراء المحكمين

المحاور	معامل الجودة الكلي %	التقدير
المحور الأول : تحقيق المتطلبات البيئية للتنمية المستدامة في مصانع الملابس الجاهزة المصرية	88.462	جيد جدا
المحور الثاني : تطبيق السياسات البيئية داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية	84.667	جيد جدا
المحور الثالث : ارتباط تحقيق المتطلبات البيئية للتنمية المستدامة بتطبيق سياسات بيئية داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية	80.375	جيد جدا

من الجدول رقم (8) نستخلص ما يلي :

أن المحور الأول (تحقيق المتطلبات البيئية للتنمية المستدامة في مصانع الملابس الجاهزة المصرية) هو الأفضل بالنسبة لباقي المحاور الأخرى حيث حصل على تقدير جيد جداً وذلك بمعامل جودة (88.462%) ، ويليه المحور الثاني (تطبيق السياسات البيئية داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية) حيث حصل على تقدير جيد جداً وذلك بمعامل جودة (84.667%) ، وأخيراً المحور الثالث (ارتباط تحقيق المتطلبات البيئية للتنمية المستدامة بتطبيق سياسات بيئية داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية) حيث حصل على تقدير جيد جداً وذلك بمعامل جودة (80.375%) .

نتائج الدراسة ومناقشتها :

1- توجد فروق عالية المعنوية بين متوسط آراء المحكمين من حيث تحقيق المتطلبات البيئية للتنمية المستدامة في مصانع الملابس الجاهزة المصرية حيث أن قيمة (F) المحسوبة كانت (2,1837) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) ، وهذا ما يتفق مع دراسة (فتحى حسين على 2015) (5) ، ودراسة (سعيدة ضيف ، صبرينة حمياني 2020) (6) ، اللتان توصلتا إلى أنه بالرغم من التقدم الكبير في مجال العمل لمسيرة التنمية المستدامة إلا أن هناك الكثير من الصعوبات التي تقف عائقاً أمام تحقيق المتطلبات البيئية للتنمية المستدامة ومنها نقص الوعي البيئي ، ونقص المعرفة العلمية لإدارة الموارد الطبيعية ، ووجود خللاً في صياغة المسؤوليات الموكولة إلى الوزارات القطاعية للحفاظ على البيئة .

2- توجد فروق عالية المعنوية بين متوسط آراء المحكمين من حيث تطبيق السياسات البيئية داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية حيث أن قيمة (F) المحسوبة كانت (563,12) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0,01)، وهذا ما يتفق مع دراسة (أحمد رفاعي عبد الحافظ 2014) (7)، ودراسة (جلال حسن حسن عبدالله 2018) (8)، اللتان توصلتا إلى أن السياسات البيئية في مصر قبل فترة التسعينات قد ركزت على تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية دون النظر إلى الآثار البيئية للسياسات المتبعة، وأما فترة ما بعد التسعينات فقد شهدت تحول تدريجي نحو تكوين سياسات بيئية أكثر فاعلية تعتمد على الالتزام والالتزام .

3- توجد فروق عالية المعنوية بين متوسط آراء المحكمين من حيث ارتباط تحقيق المتطلبات البيئية للتنمية المستدامة بتطبيق سياسات بيئية داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية حيث أن قيمة (F) المحسوبة كانت (10,473) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0,01)، وهذا ما يتفق مع دراسة (بسام سمير الرميدي، فاطمة الزهراء طلحي 2018) (10)، ودراسة (رشدي أبراهيم السيد أبو كريمة 2018) (9) اللتان توصلتا إلى أن تحقيق التنمية المستدامة مرتبطاً بشكل كبير بالسياسات البيئية داخل المنشآت الصناعية التي تساهم بشكل كبير في الحد من تدهور البيئة، والحفاظ على الموارد الطبيعية وتحقيق التنمية المطلوبة، ولكن ذلك يتم بشكل نسبي .

توصيات الدراسة :-

1- إدراك الجهات المعنية في كل من الحكومة والمنشآت الصناعية بوجه عام ومصانع الملابس الجاهزة المصرية بوجه خاص بالقانون البيئي وأن يلتزموا باتباع لوائحه بدقة، والعمل على تعديلها إذا لزم الأمر للتوافق مع مستجدات المجتمع المدني.
2- أن تعمل الحكومة على توحيد التشريعات المختلفة التي تتصدى لموضوع حماية البيئة بحيث يتم تلافي أي تناقض أو تضارب بينها، مع إعطاء أهمية كبيرة للجانب الردي في مجال العقوبات المتعلقة بالبيئة وبالأخص في مجال صناعة الملابس الجاهزة .

3- تعزيز الجهود المشتركة للأجهزة التشريعية والتنفيذية في القطاع الصناعي المصري من أجل تفعيل السياسات البيئية داخل مصانع الملابس الجاهزة، وأن تتميز هذه السياسات بالشفافية العالية والتناسق، وأن تعتمد على الأنتاج الأنظف، وتطبيق الإدارة البيئية، والمتابعة المستمرة لتقييم الآثار البيئية الناتجة عن العمليات الصناعية داخل هذه المصانع، والحد من التلوث وتقليل المخلفات .

4- إنشاء قاعدة إلكترونية للمعلومات البيئية في مصر تساعد على تحديد المعايير الخاصة بالملوثات الصناعية المختلفة وخاصة الناتجة من مصانع الملابس الجاهزة، وإجراء تقييم متكامل لمشاكل التلوث الصناعي، وتحديد طرق المعالجة، والاستثمارات اللازمة لمعالجتها، والاستفادة من تجارب الدول التي نجحت في خفض ظاهرة التلوث الصناعي، من خلال تبادل المعلومات عبر شبكات إقليمية مخصصة لذلك .

5- تحفيز مصانع الملابس الجاهزة المصرية للاستفادة من المخلفات الصناعية، وإعادة تصنيعها مرة ثانية، وتبادلها على الصعيد الإقليمي وإعادة تصنيعها واستخدامها كمدخلات للإنتاج، أو التخلص منها بشكل آمن .

6- تشجيع البحث العلمي للإسهام في دراسات تطوير طرق الإنتاج، وإجراء البحوث التطبيقية في مجال استخدام الطاقة المتجددة والتكنولوجيا النظيفة داخل مصانع الملابس الجاهزة المصرية، بما يضمن الحفاظ على الموارد وتحسين البيئة، وكذلك تحسين القدرة التنافسية للصادرات للملبسية المصرية .

7- التأكد على كفاءة وفعالية برنامج المساعدات الوطنية والأجنبية في قطاع البيئة .

المراجع:-

- 1- رشدى إبراهيم السيد أبو كريمة : دور السياسة البيئية في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة ، رسالة دكتوراه ، قسم الاقتصاد ، كلية الحقوق ، جامعة عين شمس ، 2018م .
- 2- أحمد دسوقي محمد أسماعيل : استخدام نظم الإدارة البيئية للحد من التلوث الصناعي في جمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، 2001م .
- 3- أحمد دسوقي محمد أسماعيل : سياسات الإدارة البيئية للتلوث الصناعي في جمهورية مصر العربية ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، مركز دراسات وأستشارات الإدارة العامة ، العدد التاسع ، 2003م
- 4- ألفت السيد أحمد عبد البصير : أثر تمكين العاملين على تحسين الأداء البيئي والتنافسي ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، 2016م .
- 5- فتحى حسين على : مقومات تحقيق التنمية المستدامة من منظور التوازن البيئي ، مجلة جامعة الزيتونة ، جامعة الزيتونة ، 2015م .
- 6- سعيدة ضيف ، وصبرينة حمياني : قوانين وآليات حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة في الجزائر ، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والانسانية ، المجلد الثالث ، العدد التاسع ، 2020م .
- 7- أحمد رفاعى عبد الحافظ : إطار مقترح لتفعيل القوانين البيئية للحد من ظاهرة التدهور البيئي ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات البيئية ، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارة البيئية ، 2014م .
- 8- جلال حسن حسن عبد الله : الجوانب البيئية للتحويل نحو التصنيع ، رسالة دكتوراه ، جامعة المنصورة ، كلية الحقوق ، قسم الاقتصاد والمالية العامة ، 2018م .
- 9- رشدى إبراهيم السيد أبو كريمة : دور السياسة البيئية في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، كلية الحقوق ، قسم الاقتصاد ، 2018م .
- 10- بسام سمير الرميدي ، فاطمة الزهراء طلحي : التخطيط البيئي كآلية لتحقيق البعد البيئي في إستراتيجية التنمية المستدامة – رؤية مصر 2030 ، مجلة اقتصاديات المال والأعمال ، العدد السابع ، سبتمبر 2018م .
- 11- أحمد محمود الزنفلى : التخطيط الإستراتيجي للتعليم الجامعي دوره في تلبية متطلبات التنمية المستدامة ، سلسلة التربية والمستقبل العربي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الثالثة ، 2012م .
- 12- سايج تركية : حماية البيئة في ظل التشريع الجزائري ، مكتبة الوفاء القانونية ، الأسكندرية ، مصر ، الطبعة الأولى ، 2014م .
- 13- محمد قاسم الريوتي ، مهدي زويلف : المفاهيم الحديثة في الإدارة ، مكتبة دار الشروق ، عمان ، 2003م .
- 14- Jing , Z : an analysis of textile waste management , HAMK University of applied sciences , Supply Chain Management Degree program , Bachelor's Thesis , 2012 .
- 15- Md. Masud Alom : Effects on Environment and Health by Garments Factory Waste in Narayanganj City, Dhaka. American Journal of Civil Engineering , Vol. 4 , No. 3 , 2016 .

- 16- (www.merriam-webster.com) *Definition of Fast Fashion* , 16/8/2021, 11 AM .
- 17- كمال المنوفى : قضايا البيئة في مصر بين الدولة والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، الطبعة الأولى ، 2003 م .
- 18- شيماء مصطفى أحمد محمد : استخدام الخامات الصديقة للبيئة لتحقيق الإستدامة في صناعة الملابس الجاهزة ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية ، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية ، المجلد الخامس ، العدد الثاني والعشرون ، 2020 م .
- 19- صلاح الحجار : التنمية الصناعية والتوازن البيئي في مصر ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، الطبعة الأولى ، 2003 م .
- 20- سامية محمد عبد الغنى عبداللا : استخلاص صبغات طبيعية آمنة بيئياً من مخلفات نبات الفول وتطبيقها في مجال الملابس ، رسالة دكتوراه ، قسم الملابس والنسيج ، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة المنوفية ، 2017 م

Sustainable Development and its Relevance to Environmental Policies in Ready-Made Garment Factories in the Arab Republic of Egypt

Authors

Roushdi Eid, Irene Shenouda, Maggy Atalla

Department of Cloths and Textile, Faculty of Home Economics, Menoufia University, Shibin El-Kom, Egypt

Abstract:

The environment recently suffered from many problems as a result of industrial activities in a way that threatens the state's efforts for sustainable development and affects the resources of society , so the research aims to identify the role of environmental policies within Egyptian garment factories in achieving sustainable development , Using books , scientific research and field visits to a variety of sizes from Egyptian garment factories (10 factories) and identifying the opinions of the arbitrators inside (factory managers - financial managers - managers of security , safety and occupational health) through the work of surveying , A series of results have been reached , the most important of which is that there is a correlation between achieving environmental requirements for sustainable development and implementing environmental policies within Egyptian garment factories.

Keywords: Sustainable development , environmental policies , environment , industrial pollutants